

استثناء منفرد.

اسم الكتاب: استثناء منفرد.

إشراف : اينور جلال.

نوع: خواطر.

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس.

تنسيق داخلي: مروان الصياد.

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: ٠١١٥١٢٩٣١٦٨



دار اليانور للنشر الإلكتروني

جميع حقوق النشر محفوظة ©

يمنع مانعاً باتاً الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف.

ومن يخالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

### شمعة الأمل المتوهجة

حين تملكني اليأس وفقدت شغفي في الحياة، وجدت شعاعاً من النور يتسلل إليّ، وجدت نفسي أضحيت مثل الفراشة أضحك بأمل، تسرب الشفق إلى قلبي الذي ملأه الديجور، أصبحت كنجم بريقه يفوق بريق القمر، ازداد أمله وتجدد في الحياة، أزجت ستار العسف وعدت لأحيا من قشيب، اضمحل الحيف وأفل، ورمل النور إلى فوادي، ما زالت الحياة تحزنني، ولكني اعتدت على هذا الأمر، ضوء أحمر زادني تفاؤلاً وأملاً، وأصبحت مثل الفراشة أفرد جناحي بسرور ليتجدد الأمل بداخلي، وأضحى نجماً لامعاً في غيب يشع بالأمل.

من قبل كنت شمعة قد انطفأت، ولم يعد لي وميض ينير ظلمتي، حتى أيقنت أنني أستحق أن أشع مجدداً، لست من من لا ضوء لهم، أنا مميز عن غيري، فما أنا الآن النور في قلبي وبين جوانحي، فعلام أخشى السير في الظلماء؟

ك/بسملة سعيد محمود "فيكثوريا"

قتلتُ نفسي بيدي، عندما جعلتها تشعر بالعجز، وروحي ذهبتْ مَجْرُوحَةً مهرولة  
نحو السماء، على الرغم من أنني غالباً في قاع البؤس، هناك هدوء، وانسجام  
نقي، والمؤسف أن العالم منقلب حولي، لا يريد أن يتفهم حزني جعلوا مني شخصاً  
لا يثق بأحد، وأقول أنني بخير، ولكنني جريح وفي أحشائي جروح، أصبحت  
أحبُّ الصمت، لا أعلم هل ماتت كلماتي أم متُّ أنا؟

ولكن الشعور بالعجز موتٌ بحدِّ ذاته، لكنه ليس كأيِّ موت، موتٌ بطيءٌ مؤلمٌ  
يقتل روعي رويداً رويداً ويشلُّ جسدي خليةً خليةً.

ك/بِسْمَلَةَ سَعِيدِ مَحْمُودِ "فِيكَاتُورِيَا"

## سجن كاذب

أترى تلك العين المهيمن عليها الحزن والألم، المائلة جفونها تجاه الأسفل وغير قادرة على إخفاء الأدمع بجوفها! تلك أعين قسى خارجها بسبب ما رآته في حياتها من خيانة حبيب، رُسوبٍ دراسي، جفاء أهل، رَغَمًا عن ذلك ما زالت صامدة، مُحاولَة عدم إفشاء ما تضرره بباطنها، لكن في الواقع إذا أزلت ذلك الستار الذي تُضمر به الحقيقة ستجد بداخلها شخصًا يصيح طالبًا الاستغاثة من هول ما أسر كيانه وأزهق رُوحه، فهي جثمانٌ يُنكر وجود من يتمنى فيه الرَّاحة، والسَّلام، والحرية، كي يتمكّن من استمرار العيش بصدقٍ وإن لم يُصدر ذلك.

ك/بسملة سعيد محمود "فِيكَ ثُورِيَا"

### سجينة قلبي

في قلبي العديد من الأمور التي تشغله وترهقه، ولكن الأسوأ هو كيفية نسيان الماضي، كيف أنسى أشخاصاً جمعتني بهم أيام طوال، هيهات هيهات لهم من قلبي المكسور، هيهات لي من يوم أخشاه؛ أن أكون وحيدة، ولكن حتى تلك اللحظة أدركت حقيقة الأمر، أنني حقاً أصبحت وحيدة، لا صاحبة تمد لي يد العون، ولا رفيق أتكى عليه وقت عجزتي، فكيف مر الزمن بي حتى هذه النقطة؟ هل سأظل فيها طويلاً أم أن الدنيا سترسم لي البسمة وتمد يد العون لقلبي المكسور؟  
هل سأظل في هذا الظلام طويلاً \_ ظلام قلبي \_ أم سوف يأتي يومٌ أرى فيه نقطةً بيضاء تضيء لي العمر والقلب والحياة؟!

ك/بسملة سعيد محمود "فِيكَ ثَوْرِيَا"

\*«محبوسة وسط الجدران أعاني»\*

مُنذُ فترة وأنا أعاني مرهقة ومتعبة، فقدتُ شغفي وطاقتي بالكامل، لم تعد لدي طاقة لأكمل، بتُّ أفكر وأسرح، تعبت كثيراً وأردت تخطي كل هذا، ولكن في كل مرة كنتُ أحاول فيها التخطي، بات الأمرُ لي أكثر تعقيداً، لا أعلم من أين أتى كلُّ هذا الذي أشعر به، وأعيشه من الحزن، والضجيج، والتشتت الذهني!؟ وكأني مقيدة من أطرافي، ولا أستطيع التحرك، بقيتُ مقيدةً وسط الجدران، وكأني أعيش في سجنٍ، ولا أعلم متى سأتحرر منه، أو متى سيتم الإفراج عني!

ك/بِسْمَلَةَ سَعِيدِ مَحْمُودٍ "فِيكَاتُورِيَا"

**\*سجن الموت\***

في سجن يسوده الظلام، وشُعاع ضئيل من النور، أنا هنا بداخله شبه فاقدة للحياة، لم ينتشلي أحد عندما كنت أصرخ من شدة الألم، نَزَفْتُ حتى جَفَت دِمَائِي، ورحلت رُوحِي إلى السماء، وبقِي جَسَدِي مُحترقًا مُمزقًا كَثيابِي، نبتت زَهْرَةٌ مِنْ جَسَدِي ولكني لم أستيقظ، فأنا رحلتُ، ورحل معي كُل شيءٍ خاص بي.

ك/بِسْمَلَةَ سَعِيدِ مَحْمُودِ "فِيكَاتُورِيَا"



أضحيتُ مستسلمة للحياة ولا أخوض معاركها كما كنت أمس مُحاربةً في ساحة قتال، وأناضل في الصمود، لأثبت لنفسي وللحياة تمسكي بقوتي، عكفت على قناع الجمود واللامبالاة، ما رضيت الحياة عني ولا استلمت الحياة لي! وتحاربني كما يحارب الاحتلال فلسطين لينفي مجدها، كثفت الحروب والمعارك، توالى الصدمات والحروب الحية ليضمحل الصمود الكاذب الذي كنت أمثله، وبعدها تبدلت من قوتي لوهنٍ شديدٍ، راحت تحركني الدنيا كما تشاء وكيف تشاء، كدميةٍ خشبيةٍ لا تملك من أمرها شيئاً، تحركها خيوط الحياة على مسرحها.

ك/بسملة سعيد محمود "فِيكَاتُورِيَا"

ويزداد العالم سوءًا، وأنا ما زلتُ أحارب بشاعته، كنتُ طفلًا بريئًا لا يعرف طريقًا لكل هذا السوء، ولكن جعلته الأيام فجأةً في مقدمة الدفاع، عن ماذا أَدافع؟  
لَمْ أنا هنا؟

هذا ليس مكاني، متى أصبحتُ خطواتي يجب أن تكون مدروسة؟ ألم أكن أنا الذي منذُ يومين أبحث عن الحلوى التي اشتراها لي أبي؟ أيعقل أن يكون كل هذا كان حلمًا جميلًا واستيقظتُ منه لأقابل هذا الكابوس المرعب؟ عالم مليء بالكذب و الخداع والظلم، متى أصبح عناق أبي شيئًا أخجل أن أفعله؟ ألم أكن منذُ دقائق أتأبط ذراعه وأمشي جواره دون خجل؟!

متى أصبحتُ كل هذه المسؤوليات على عاتقي؟ ما زلتُ أتساءل كيف حدث هذا ومتى!

كل ما أتذكره هو أنني كنتُ في حلمٍ جميلٍ وعندما استيقظتُ وجدثني بين ديجورٍ حالكٍ وعالمٍ مظلمٍ لا يعرف طريقًا للنور.

ك/بَسْمَلَة سَعِيد مَحْمُود "فِيكَاتُورِيَا"

### "أصبحنا في مُجتمع مُخيف"

\_أصبحنا في مُجتمع مُخيف، الخوف صار يقبع كل مكان تراه أماناً، تذهب إلى المكان وانت تراه آمن، ولكن يكون أسوأ مكان، لم يعد الأمان في العالم، تذهب إلى الجامعة تقتل، لماذا؟

أليس هذا مكان عام؟ أليس هذا يوجد به الكثير من البشر ذهب؟

ألا يوجد خوف من الله عز وجل؟ ألا توجد شفقه على قتل روح؟

لماذا قُتلت؟ بسبب رفض الارتباط به! أهذا يُعقل؟ أهذا صحيح؟ أين كان عقله حينما فعل هذا الشيء؟ لماذا تحول الحب إلى قتل؟ يقتل حبيبته لأنه رُفض؟ قُتل نفسه عندما شعر بعدم الحصول على حبيبته، صرنا في مجتمع "افعل ما تشاء" حتى لو كان غير صحيح، لا يوجد خوف من الله، لا يوجد إيمان في قلوب البشر، حقاً أشعر بالحزن الشديد من هذا العالم، حقاً نحن في أسوأ نسخة رأيت، وسمعت وقرأت عنها، أريد تغيير عقول هذه البشرية، ولكن كيف؟

كيف أستطيع فعل ذلك؟ إنها ليست مشكلة دولة واحدة، صرنا في عالم التكنولوجيا، تُنقل الأخبار بسرعة فائقة، لقد حدث نفس الشيء في دولة أخرى، لا يؤثر الشخص على مجتمعه فقط، بلا على العالم بأكمله، صرتُ أتمنى أن يبتعد البشر عن فعل الأشياء السيئة، لا يوجد لدي ما أفعله غير الدُعاء في تغير البشر.

ك/بِسْمَلَةَ سَعِيدِ مَحْمُودِ "فِيكَاتُورِيَا"

عندما أقول أنني شخص سيء؛ فهذا ليس بغرض جذب الانتباه، لكنني من أولئك الذين يمتلكون اكتفاء الذات، يجعلني أعتزف بحقيقتي،

فأنا لا أجد الحديث في أشياء لا أفهمها، لا أعرف كيف أدمج بموضوع لا يُشغلي، الأمور السياسية لا تستحوذ تفكيري، لا أحب الاهتمام بالقضايا العامة، لديّ عالمي الخاص باهتماماته ومشاكله، حتى وإن كانت تافهة بالنسبة للبعض، أنا أهتم بالتفاصيل بطريقة مُزعجة، مُصابة بمزاجية ونوبات غضب لا تُحتمل، نظرتي للحب مختلفة عن الآخرين، وذلك يجعلني غريبة، غريبة جدًا عنكم؛ لهذا تروني شخص سيء، لكنني لا أهتم بما تظنونه عني، لكم عالمكم ولي عالمي.

ك/بِسْمَلَة سَعِيد مَحْمُود "فِيكَاتُورِيَا"

١. الليل والمطر – روان الوكيل

في صوت المطر تحت جناح الليل، تختلط الآمال بالذكريات، وكأن كل قطرة تحمل سرًا عن ماضٍ نسيه الزمان.

## ٢. الغروب – روان الوكيل

الغروب لحظة وداع للشمس، لكنه أيضاً وعد بقاء جديد. بين الألوان المشتعلة في السماء، تجد الأرواح الهدوء الذي تبحث عنه.

### ٣. الندم – روان الوكيل

الندم هو مرآة لا ترحم، تعكس لنا أخطائنا بوضوح. لكنه أيضاً درس، يعلمنا أن الطريق إلى التصحيح يبدأ من الاعتراف.

٤. البحر – روان الوكيل

البحر هو عالم من الأسرار، كل موجة تحمل معها قصة لم تُحك بعد، وكل نسمة هواء تُشعل فينا رغبة في الهروب إلى ما وراء الأفق.



٥. الأمل – روان الوكيل

الأمل هو الضوء الذي يضيء ظلام أرواحنا، حتى في أحلك اللحظات. إنه القوة التي تجعلنا نستمّر، مهما كانت العقبات.

## ٦. الذكريات – روان الوكيل

الذكريات مثل الصور القديمة، تحمل في طياتها مزيجًا من السعادة والحزن. إنها الشاهد الصامت على رحلة حياتنا.

## ٧. الفراق – روان الوكيل

الفراق ليس نهاية، بل هو بداية لرحلة جديدة. كل وداع يحمل معه وعدًا بلقاء مختلف، حتى لو كان ذلك اللقاء في أحلامنا.

## ٨. الخيال – روان الوكيل

الخيال هو الحرية التي لا يستطيع أحد أن يقيدھا. إنه المساحة الوحيدة التي يمكننا أن نكون فيها كل ما نتمنى، بعيدًا عن قيود الواقع.

٩. الحلم – روان الوكيل

الأحلام هي نافذة على المستقبل، تحملنا إلى عوالم نرغب فيها، لكنها تذكرنا أيضاً بأن الطريق إلى تحقيقها مليء بالعمل والجهد.

١٠ . السعادة – روان الوكيل

السعادة ليست هدفاً نصل إليه، بل هي رحلة نعيشها يوماً بيوم. إنها تلك اللحظات الصغيرة التي تلمع في زوايا حياتنا دون أن ندركها.

### حقيقة

يمكن أن يكون المجادل غير ذي علم أو تكون قضيته فاسدة بيد أن كثرة الإلحاح في قولها و الرغبة العارمة في إثباتها لدى العقول تجعلها حقيقة مُصدقة و علم مبين صادق و هي مادون ذلك، لذا فالقول الصادق المنافي للفساد و الغلو لا يشترط في صاحبه الذي يتلوه أن يقتنع من كسد فساده على صلاحه و امتلاً قلبه بالضلال! ، لذا فكر ثم فكر ثم فكر، ولا تغرك كثرة السالكين ولا قلة النابهين.

د | علا يعقوب

## روح ضائعة عن منبتها

مبحرٌ في سجايا العقل و لذة الأمال ، باحثٌ عن منبتٍ لبذورٍ طال بها الزمان دون أرضٍ ولا نديد ، هي بذور من شجرٍ يدعى الإنتماء ، أبحث في هذا النهر و تلك البحيرة ، لا أبصر غير السبات في أوصالها ، فأرجو أن تلقى رحلتي غايتها من ثم أجزّ أنفاسي لمعبرٍ قد ألقى فيه نواياي عند بحرٍ آخر ، أو ربما شاطئ ، و أرسوا ، أرسوا لأخر دمعات الوحدة و أودعها، و تنمو في ربي واديه ذاتي.

د | علا يعقوب



## رحلة

أبحثت عن ما يجسد الروح الإنسانية الخالصة من دنس الدنيا الفانية، أتمعت في وجوه العابرين عن روح باقية تجابه ثقل العالم بوجودها فحسب، تلك الروح التي تكون كإنارة لدرج محفوف بالتوجس و الريبة، تهدي للمشارع ليعج بالأمال و يزيل عن القلب لوعته، تلك الروح الشبيهة بالطفل الباسم لدنيا الصعاب، هي الروح الباحثة عن مخرج دائما الصامدة أمام الوجوه المكفهرات و أمام الكره باسمة لا تخشى الفقد أو النسيان فهي دائما الوصول لما يشابهها من القلوب الطاهرة النقية

د | علا يعقوب

### نجمتان

سلامّ على عيناك اللتان كقطرات الندى في الجمال و النقاء، عيناك الكاسراتِ  
حصون الأعداء، عيناك السيف البتار، عيناك الفارسُ القتال، ما لأذ يوم بالفرار  
إلا رامياً سيرتك في الأرجاء، مجلجلاً جدران فؤادي؛ ليعلن الإستسلام و فتح  
الابواب و الرجاء، رجاءً لنيل الرضا منك و إخبار فؤادي بتلك الأنباء، أنك الوحيدة  
لي، أنك البقاء، أن لا شيء سواك، أنك كالشمس تمنحين الدفاع و دوماً في لقاء،  
أنتك ليلٌ سكنى و هدوءٌ بيد أنه ليل رفيق يحادثني ألمي و يصف لي دواء، و في  
الباقي من حرفي أقول لك أن لي أملٌ فيك يا دنيابي و إن طال الجفاء.

د | غُلا يعقوب

### سباق

تتلو اللحظات ناموس المنافسة، البحث عن حقيقة النجاح، والفوز على الذات وغيرها، لا تأبه بصراعات الأنفاس ولا تُقل الأيام، تدفعنا دفعًا للأمام وإن فيه الهلاك، فلا تخف سدًا مما هو أت وأبحث عن طريق تنافس فيه وتُشرق فيه الأنفاس وروح الإخلاص النقي.

ك | علا يعقوب.

### حيثُ الفؤاد يعيش

تتصافح أنفاسي مع دفاء تلك الأضواء، تتوارى بين سكنات المكان أحراني،  
وأتلحفُ بهدوءٍ ما دُقتُهُ من قبل، من بين أركانها تنمو أحلامُ يقظتي، تتضاحكُ  
الأفكارُ الخضراءُ على سقفها، وأسبحُ أنا في تقاسيمها العميقة، عند لحظاتٍ  
أغترابي عن حقيقتي تُذكرني أنني أستحق العيش، أستحق أن أُجربَ وأصل، أن  
أبكي ويتم احتضانُ دموعي، أن أنهك فيتم تشكيل فرحتي مُجددًا بأيدي دافئة، أن  
الغد سيأتي على مهلٍ وبنفسٍ مغمورةٍ بحروفِ الحُبِ الحقيقية، أن عينا هي من  
تقودني نحو الجمال، وأن روعي منسوجةٌ بالنور.

- علا يعقوب.

### أوهام تحاربها الألباب

ما ضاقت الأرض ذرعًا بالسام من الأحلام، التي تتبع الهوى منهجًا والضياع دستورًا، فتغرز الأفكار على نسيج من الآمال الأبدية المعنى، التي لا تُغني ولا تسمن من جوع، فتطارد هذه الشياطين اصحاب العقول الكثيرة، وتنتئ عن العظيم منها لضعفها وهوانها الموسوم عليها، فتخيم على الأدمي تنهش حقيقته، وتضيع أصله وتُدمر كيانه، وهو ذا يتبعها، يحاول أن يضاهي عقله، فيساق وراء فؤاده طائعًا لوسوسات هذه الأفكار والشياطين المرجومة، فيحارب لبه وحقيقته وأصله، حتى يضيع باقيه.

ك | علا يعقوب.

### فُرصتي بين يدي

عجيبٌ هذا الزمان، وجدت فيه ما يسحرُ الألباب ويمحي الأهوال، يزيل الكرب  
وتتمو في ربوعه الأمال، نجمتي التي هي أمنية ستحيلُ كلَّ الأحزان إلى أنهارٍ من  
أفراح، وتخضرُ بها أيامي وتزدهرُ فيها البسماتُ ضاحكاتٍ بأطمئنان، فأفرغُ  
فؤادي من الظلام المحزنِ والفراغِ المقيتِ إلى أماني ونجومٍ تتكاثرُ بعد أول أمنيةٍ  
عثرتُ عليها بدون باقي الأنام

ك | علا يعقوب.

الإبحارُ في حنايا الأفكار، التجوال مع الآراء والأهواء والرؤى، في ساحاتٍ فسيحةٍ من الهدوء والسكينة، مجرد الصمتُ يجعلك تدخلُ في دوامةٍ مربحةٍ من الأشياء، ستكون مهابًا، وقورًا، أشد علمًا، وأدنى سفاهةً، سيرتخي حبلُ الضياع حولك، وتتهافتُ الأفكار خاضعةً بهدوء، وتهتف عميقًا في وجدانك أنك وجدت حلك، وجدت حقيقتك وما تريده، وجدت ما كان ضائعًا معك يصبو إليك، فتكون ذا مظهرٍ حسنٍ من داخل عقلك، وخارجيًا أمام الآخرين، محترمًا مشادًا به على آراءه وحديثه، في حين أنه لا صمتَ وجدَ على أساس حلٍ بانقةٍ أو إكرامٍ للنفس إلا كان صمتًا واجبًا ومقدرًا وحقًا محترمًا، فالصمت في موضعه هيبَةٌ وبهاء للروح.

ك | علا يعقوب.

## نحيا

رغم ساحات الحزن المستعرة، وبقع التهديدات الملطخة لجدران حناجرنا، إلا أننا نحيا على أنفاس الأمل، وتخطي المجهول، وتجادب الأحاديث مع الحياة المحتقنة للتحديات، من غير تهاونٍ أو نُكرانٍ لضعفنا المكتوب علينا، نخوض بأمالٍ ثقالة وأحلامٍ كبار، نتخاطف الألوان الزاهية من عمق الظلام، ندس الضحكات المنتصرة في رحم الأوهام، ونكسر جدران اليأس بأيدي تتلو في يومها دوماً أناشيد الحياة، وتصبو لغدٍ محفوفٍ بنجاحاتٍ وسمااء زرقاء، وسلامٍ يرفرفُ على أغصانِ أفندتنا حقاً ونماءً.

ك | علا يعقوب.



"آيه محمد"

هـ " حقيقة مؤلمه "

لا اريد سوى القليل..!

القليل من راحة عقلي الذي كاد ينفجر من عدم الاقتناع من تلك الاجابات التي اجيبه عليها ليس لدي حل سوى ان اقتنع نفسي بحقيقة مؤلمه لقلبي وعقلي..

" آيه محمد "

٦ "فراق"

رايتك بعد فراقنا وكان لم يحدث اثر بداخلك لايامنا، الم تحن لي..؟!  
لماذا فرضت وجودك بداخلي وعندما اكتفيت رحلت وتركتني بمفردي اعاني انا  
وقلبي على فراقك كلانا يقوم بتأنيب الاخر على السماح بدخولك حياتنا ذات يوم  
يليت لم نلتقي

"آيه محمد"

٧ " وحدتي"

احب الوحده على الرغم من انها تزعجني في بعض الاحيان، لانها تحتل خلايا عقلي بتكرار الاسئله السخيفه التي ليس لدي لها حل، ولكن احبها في بعض الاحيان لانها تاخذني من عالمي القاسي الى عالم الخيال.

"آيه محمد"

٨ "الرضاء بقضاء الله"

"والله ما شككتُ في حكمةِ الله قط،

وما بكيت يوماً اعتراضاً على قدره وإنما لشيءٍ وقر في القلب، هو سبحانه به أعلم.

نُشهدك يا رب أنا رضىنا في ساعةٍ عزَّ علينا فيها الرضا، فأرضنا وارضَ عنا وتولنا

"آيه محمد"

٩ "واقع مؤلم"

وتمضي بنا الحياة ولا نستيقظ إلا عندما نجد قطار العمر قد مر بنا وأخذ معه  
أجمل واحلى سنين أعمارنا ، فلا نحن حققنا أحلامنا ، ولا نحن عشنا الحياة  
ورضينا بواقعنا وبقدرنا الذي كُتب لنا ... هناك مقولة لطالما رافقتنا تقول أن الغد  
أجمل ، حتى كبرنا واكتشفنا ان الجمال كان في الأمس وما الغد إلا مجهول ننتظره  
ولم يأتي

"آيه محمد"

١٠ "ماضي مجهول"

دايما بنقول إن بكره أجمل، لحد ما كبرنا واكتشفنا إن الجمال كان في الامس ،  
وان غداً مجهول بننتظره وممكن لم ياتي.

مش من العدل إننا نعيش حياتنا في الندم على الماضي، وبننتظر بكره اللي ممكن  
لم ياتي.

## تأليف

- بسملة سعيد محمود
- روان محمد الوكيل
- علا يعقوب مصطفى
- آيه محمد علي